الفصـــــــل الا ول

- مقد مـــــة
- مشكلة البحث .
- أهمية البحث .
- منهج البحث .
- حد ود البحث .
- خطة الدراسة .
- مصطلحات البحث .
- البحوث والدراسات السابقة

obeikandl.com

مقدمـــــة :

يتسم عالمنا المعاصر بالتقدم العلمى السريع حتى أطلق عليه عصـــر التكنولوجيا ، ولتغلغل الآلة وتعاظم دورها فى العديد من المهن والاعمال انسحبت الحرف ومايصاحبها من عمل يدوى مباشر ليحل محله دور آخر أكـثر مناسبة للعصر هو العمل الذهنى ثم المهارة فى استخدام الآلات، ونتيجـة لذلك فقد أصبحت الحاجة الى القوى البشرية الماهرة والمدربة والمتعلمـــة ضرورة لابد منها لمواجهة ذلك السيل المتدفق من الاختراعات والاكتشافـات العلمية والتكنولوجية التى تحتم استخدامها للانتاج ولزيادته .

لقد أصبح أثمن وأغلى رأس مال هى تلك الايدى العاملة الماهـــرة والمدربة والمتعلمة وذلك لانه من أهم عوامل تحقيق أهداف أى خطة شاملـة للتنمية الاقتصادية الاجتماعية .

ولما كانت المدرسة ضرورة أوجدها المجتمع لذا وجب عليهاأن تعكس احتياجاته وتترجمها الى سلوك حقيقى لدى المتعلمين من خلال التراكيـب الوظيفية الجديدة المناسبة لمحتوى المناهج من المادة التعليمية بل وطريقة تناول هذا المحتوى ." فالتربية من وجهة نظر المجتمع عملية الغرض منهـا توجيه نمو الناشئ توجيها يعده للمشاركة فى حياة الجماعة مشاركة فعالـة مثمرة (١) ، ومن ثم فان التعليم بصفة عامة مطالب فى المجتمع العصـــرى بأن يكون حساسا لاتجاهات التغيير ، ولمطالب الحياة المتجددة ، فلايعد الافراد لمجرد الحاضر أو المستقبل البعيد وانما يأخذ فى اعتباره هـــذا وذاك معا على حد سواء ، كما أن تطوير التعليم ضرورة تفرضها مطالـــب المجتمع العصرى من حيث الاهتمام بنوعية التعليم حتى ننتقل من مـــدارس

---

١) ابراهيم بسيونى عميرة ، وفتحى الديب ، تدريس العلوم والتربية العلمية، ط ١٠ ،القاهرة ، دار المعارف بمصر ، ١٩٨٣ ، ص ٥٦ .

الخدمات وصناعة المؤهلين الى مدارس الاستثمار وتكوين القوى العاملة المنتجة . أى من مدارس العلم للعلم الى مدارس العلم للمجتمع والتنمية الاقتصادية (١) .

واذا كان هذا هو المطلوب من التعليم الثانوى بصفة عامة فانه يقع على عاتق التعليم الفنى بصفة خاصة ، حيث يتركز الاهتمام بصفة مباشرة على رأس المال البشرى الذى يعد القوة التى تحرك وتنظم عملية التنمية الاقتصادية من حيث أنه يعد فئة كبيرة من الخريجين للدخول مباشرة فى سوق العمل فى كثير من المهن الماهرة والمتوسطة مكونا بذلك القاعدة البشرية للبناء الاقتصادى (٢) .

وتنبثق أهمية هذا النوع من التعليم - أو أهمية البحث فيه - من أمرين هما :

الاول : هو اعداد الطلاب للعمل المنتج من ناحية المهارة والمعرفة المهنية وبخاصة فى هذه الفترة ، فترة المراهقة ، والتى ينزع فيها المراهق الى تنمية معارفة ومهاراته العقلية ، وبقدر ماتقدمة التربية من اعداد فى هذا المجال بقدر مايستطيع الطالب التكيف مع بيئته ، لذلك يجب أن يحتوى المنهج على هذه المعارف ، مما يكسب الطلاب المهارات الضرورية لعملية الانتاج ويكسبهم أيضا قيم العمل .

والثانى : هو اعداد الطلاب الاعداد الثقافى بعد أن أصبح العلم جزءا من النسيج المتماسك للمجتمع ، وللتربية العلمية دور هام فى الاعداد الثقافى من جهة المحافظة على الكيان الثقافى للمجتمع وتجديده وتطويره .

---

١) عثمان لبيب فراج : تطوير التعليم الفنى ، مجلة التربية الحديثة ، القاهرة ، ع ٣ ، فبراير ١٩٧١ . ص ٥٨-٦٢

٢) محمد سيف الدين فهمى : المنهج فى التربية المقارنة ، ط ١ ، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨١ ، ص ٦١ .

ومن هنا يمكن اعتبار التعليم الفنى اجتماعيا اذا نظرنا اليه من حيث أنه يعد الافراد المهنين المناسبين لزيادة الانتاج الاقتصادى [١] وأصبح الفرد يقوم بعمله على أساس من التخصص العلمى ، مما يتيح له التعرف على كل مستحدث يمكن أن يثرى العمل ، ويرفع مستوى الجودة والكفاية فيه . ويبدو أن كل متخلف عن متابعة التطورات العلمية والتكنولوجية سيصيبه نوع من العجز والتجمد مهما كان مستواه [٢] ، والتعليم التجارى بكونه نوعا من التعليم الفنى فهو يهدف الى اعداد القوى البشرية اللازمة لمزاولة الاعمال المالية والتجارية والكتابية وغيرها من الاعمال المماثلة اللازمة لتنظيم الانتاج ، وتوزيعه على المؤسسات فى ميدان العمل الحر باختلاف أنواعه ، وتقتضى الاعمال التى يعد لمزاولتها تلاميذ مدارس التجارة أن يكونوا مزودين بقدر معين من الثقافة العامة والفنية مع الربط بينهما [٣]. ومن هنا يتضح لنا أن طلاب التعليم الفنى عامة والتعليم التجارى كأحد أنواعه لابد أن يكونوا مزودين بقدر كاف من الثقافة العلمية والمهنية أو الفنية والربط بينهما على أساس أن الاولى تعده كفرد ينتج فى مجتمع يحتاج الى جهد كل فرد من أجل تحقيق خطط التنمية الاقتصادية .

ولما كان من واجب المدرسة أن تعكس احتياجات المجتمع وتترجمها الى سلوك حقيقى لدى الابناء من خلال التراكيب الجديدة المناسبة لمحتوى المناهج من المادة التعليمية ، بل وطريقة تناول هذا المحتوى ، حيث أن المنهج الدراسى هو وسيلة المدرسة فى التربية [٤] ، واذا أردنا اعادة النظر فى أى نظام تعليمى علينا أيضا أن نعيد النظر فى مناهجه ، حيث أن

١) نازلى صالح : مقدمة فى العلوم التربوية ، القاهرة ، المطبعة الفنية الحديثة ، ١٩٧٧ ، ص ١٦٠.

٢) محمد سيف الدين فهمى : مبادئ التربية الصناعية ، مرجع سابق ، ص٩ ه .

٣) محمد عزت عبد الموجود ، أحمد حسين اللقانى وآخرون : اساسيات المنهج وتنظيماته ، القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٧٧ ، ص ص ٣٠٦ - ٣٠٩ .

٤) وزارة التربية والتعليم - أهداف التعليم الفنى (تجارى - زراعى - صناعى) الحلقة الثانية من التعليم الاساسى ، القاهرة ، الوزارة ، ١٩٦٤ ، ص ٢٨ .

اعداد أفراد متكاملين فى نواحى حياتهم ، قادرين على التعامل مع المجتمع بما فيه من تطورات علمية متجددة دائما ، هى بالدرجة الاولى مسئولية المنهج .

وما التربية العلمية الا جزء من منهج المدرسة - أى أنه جانب من جوانب العملية التربوية - والتى تهدف فى النهاية الى :

أولا : تربية المواطن أو رجل الشارع تربية علمية أو التنور العلمى Scientific Leteracy ، ولان العلم جزء من النسيج المتماسك للمجتمع،فلا يمكن أن تكون هناك مواطنة ناجحة مثمرة بدون فهم للعلم .

ثانيا : اعداده من ناحية المهارة والمعرفة المهنية ، والمجالات الاخرى من ندوات وصحافة ووسائل اعلام . . . تهيىء فرصا للتربية العلمية لتكمل خبرات المدرسة (١) .

وهنا تبرز مشكلة البحث الراهن وهى هل تسهم مناهج العلوم وبخاصة فى التعليم الفنى فى اكساب الطلاب متطلبات الثقافة العلمية والاحتياجات المهنية ؟

أى هل تفى التربية العلمية بالمطلبين :

الاول : هل تفى بالاحتياجات المهنية التى تتطلب نوع من المهارة والثقافة المهنية تمكن الفرد وتساعده من أداء عمله ، واذا كان هذا بالنسبة للتعليم الفنى بصفة عامة فهل هو كذلك بالنسبة للتعليم الفنى التجارى كأحد فروعه ؟

---

١) ابراهيم بسيونى عميرة ، وفتحى الديب ، مرجع سابق ، ص ص ٦٠-٩٤ .

الثانى : اذا كان هدف اكساب الطلاب متطلبات مهنية ليس هو الهدف الوحيد فى مناهج العلوم فى هذا النوع من التعليم فهل تكسبهم ثقافة علمية تؤهلهم أو تمكنهم من التعامل مع المجتمع بمتغيراته العلمية ؟

مشكلة البحث :

مما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث فى السؤال الرئيسى التالى :

هل يفى منهج التربية العلمية للتعليم الثانوى التجارى بمتطلبات الثقافة العلمية والاحتياجات المهنية ؟

وعليه تدور الدراسة حول التوصل الى اجابات مناسبة عن الاسئلة التالية :

١- ماهى معايير أهداف التربية العلمية فى ضوء متطلبات الثقافة العلمية والاحتياجات المهنية لطلاب التعليم الثانوى التجارى ؟

٢- هل تتفق أهداف المنهج الحالى ومعايير الاهداف المقترحة ؟

٣- هل يتضمن محتوى المنهج الحالى تلك المتطلبات والاحتياجات ؟

٤- هل تسهم طرق التدريس والانشطة فى الوفاء بهذه المتطلبات والاحتياجات ؟

٥- ماهو التصور المقترح للمنهج لكى يحقق متطلبات الثقافة العلمية والاحتياجات المهنية ؟

أهمية البحث :

١- التقويم يعد جزءا متكاملا مع البرنامج التعليمى .

٢- يعتبر هذا البحث استجابة لاراء ومطالب المعلمين والموجهين ، وذلك لان القائمين على التدريس أكثر احساسا بالمشكلات المترتبة

على الممارسة والتنفيذ .

٣- قد يوضح هذا البحث أهمية منهج التربية العلمية فى دعم المهنة مما قد يساعد فى الاعداد المهنى لطالب الثانوى التجارى .

٤- يعد هذا البحث فى حدود علم الباحثة أول عمل يقوم على أساس من الدراسة والبحث والتحليل ، وذلك بالقيام بدراسة تقويمية لمنهج التربية العلمية للصف الاول الثانوى بالتعليم التجارى يتفق والتقدم العلمى والتكنولوجى .

٥- قد يساهم فى وضع تصور مقترح لمنهج التربية العلمية بالتعليم الثانوى التجارى .

٦- يعد هذا البحث استجابة لتوصيات البحوث والدراسات التى أوصت بضرورة التقويم والتطوير .

حدود البحث :

١- يقتصر هذا البحث على منهج التربية العلمية بالتعليم الثانوى التجارى .

٢- يقتصر هذا البحث على التعليم الثانوى التجارى (نظام ثلاث سنوات سعيد عام) .

٣- نتائج البحث محدودة بالعينة وليس لها صفة التعميم .

منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى القائم على وصف المنهج الحالى وتحليله للوقوف على أوجه القصور والضعف فيها لتحسينها مستخدمة استمارة تحليل العمل كأحد طرق تحليل العمل لتحديد صفات الاعمال التى يلتحق بها خريجو هذه المدارس والمعلومات والقدرات المتعلقة بها ، كما استخدمت استبيان لتحديد الثقافة العلمية التى يحتاجها خريجى هذه المدارس من خلال جمع آراء رجال الاعمال .

obeikandl.com

خطـــوات الدراســـة :

يسير هذا البحث وفق الخطوات التالية :

أولا : الاطار النظرى :

ويتمثل فى ثلاثة فصول هى :

الفصل الاول : ويتناول أهمية الدراسة وخطة البحث وحدوده والدراسات السابقة .

الفصل الثانى : ويتنـــاول أهميـــــة المرحلة الثانوية التجاريـة من ناحية العائد الاقتصادى لها ودورها فى التنميـــة بالنسبة للمجتمع ولخصائص طلاب هذه المرحلة وميولهـــم وأهداف المرحلة .

الفصل الثالث : ويتناول أهمية العلوم فى تلك المرحلة ودورها فـــى تحقيق أهداف المرحلة وأهمية ربط المحتوى بالاحتياجات المهنية والثقافة العلمية لخريجى هذه المدارس .

ثانيا : الدراسة الميدانية : وتندرج فى الفصول الاتية :

الفصل الرابع : تحديد الاحتياجات المهنية أو متطلبات المهنة مـــن خلال[1]:

أ - دراسة تصنيف المهن لخريجى هذه المدارس من القاموس العربى الموحد للمهن .

ب - تحديد الاحتياجات المهنية لهذه المهن باستخدام اسلـــوب تحليـــــل المهنة Job analysis لبعض المهـــن

---

١) ناجى خليل جرجس : "التكامل بين مقررات العلوم ومقررات المواد المهنية فى المدارس الثانوية الصناعية وكيفية تحقيقه" رسالة دكتوراه ، كلية التربيـــة جامعة أسيوط ، ١٩٨١ .

التى يعمل بها خريجو هذه المدارس .

جـ - عرض قائمة تحليل المهنة على مجموعة من المحكمين لضبطها موضوعيا للحصول على القائمة رقم (١) .

الفصل الخامس : تحديد متطلبات الثقافة العلمية من خلال :

أ - دراسة المتطلبات العلمية المستهدف الوصول اليها فى تلك المرحلة من خلال استبيان يقدم لعينة من الخبراء وموجهى تدريس العلوم ، لتعرف الآراء عما يجب أن يقدم لطالب هذه المرحلة من الموضوعات العلمية التى تزودهم بثقافة علمية تتفق وميولهم .

ب - اعداد قائمة بالمتطلبات العلمية وعرضها على مجموعة من المحكمين لضبطها موضوعيا للحصول على القائمة رقم (٢)

الفصل السادس :

وضع معيار للاهداف التى ينبغى أن تكون لمقرر التربية العلمية للتعليم الثانوى التجارى من خلال :

أ - الحصول على القائمة الموحدة للاحتياجات العلمية والمتطلبات المهنية (أى بدمج القائمتين ١ + ٢) .

ب - وضع جدول مواصفات يحتوى على ماينبغى أن يكون من أهداف للمنهج يقابلها المتطلبات المهنية والعلمية فى ثلاثة مستويات .

جـ - عرض الجدول (المعيار) على مجموعة محكمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس العلوم لضبطه موضوعيا . وبذلك نحصل على معيار للاهداف .

د - شرح أهداف المعيار وتوضيح أمثلة لامكان تحقيقها .

obeikandi.com

الفصل السابع :

تقويم الاهداف الحالية قى ضوء معيار الاهداف للوقوف على نقاط الضعف أو القصور فيها ثم وضع الاهداف المقترحة للمنهج (أهداف المعيار)

الفصل الثامن :

أ - تقويم المحتوى الحالى فى ضوء الاهداف المقترحة للوقف على أوجه الضعف والقصور فيه .

ب - ومنها يمكن وضع تصور مقترح للمحتوى .

جـ - وضع تصورمقترح لطرق التدريس لهذا المحتوى والانشطة الملائمة لتحقيق المتطلبات العلمية والمهنية .

الفصل التاسع:

توصيات البحث - التصور المقترح للمنهج (أهداف - محتوى طرق التدريس - أنشطة)

مصطلحات البحث :

١- المنهج :

ويقصد به " مجموع الخبرات والانشطة التى تقدمها المؤسسة التربوية (المدرسة) تحت اشرافها لتلاميذها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وتعديل سلوكهم طبقا لاهدافها التربوية وفى ضوء أهداف المجتمع " (١) .

---

١) خليفة عبدالسميع خليفة . المناهج ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٣ ، ص ٣ .

obeikandl.com

٢- التقويـــــم :

" هو عملية يمكن الحكم بها على نتائج الخبرات التى تعمل علـــى تحقيقها فى ضوء أهداف المجتمع وذلك لتشخيص ماتواجهه هذه الخبـرات من معوقات ومحاولة علاجها والتعرف على مايدعم العملية التربوية ويحـــقق أهدافها والعمل على تعزيز جوانب القوة فيها وأيضا على وقايتها فى ضـوء الخبرات السابقة لعملية التقويم " (١) .

٣- التربية العلمية :

ويقصد بها "جزء من منهج المدرسة يهدف الى اعداد القوى البشريـــة وتوجيهها وتزويدها بالمعارف والخبرات التى يحتاجها الفرد من ناحيـــة المهارة والثقافة والمعرفة المهنية مما يساعد على المشاركة فى حياة الجماعـة مشاركة فعالة مثمرة" (٢) .

٤- التعليم الفنى :

كما يعرفة قاموس التربية عن Carter V. Good " هـــو التدريب لاعداد التلاميذ لكسب رزقهم من خلال المهنة التى يعتمـــد النجاح فيها بدرجة كبيرة على المعلومات الفنية ومدى فهم قوانين العلـــوم والتكنولوجيا" (٣) .

---

١) شفيق ويصا . التدريس كمدخل لتطوير المناهج ، القاهرة ، الانجلـو المصرية ، ١٩٨٤ ، ص ١٣١ .

٢) ابراهيم بسيونى عميرة ، وفتحى الديب ، تدريس العلوم والتربية العلمية ، مرجع سابق ، ص ص ٥٨ - ٦٥ .

٣) Good Carter V. "Dictionary of Education", McGraw Hill Book Company, Third Edition, 1973 PP. 644.

٥ - التعليم الثانوى التجارى :

ويقصد به فى البحث " المرحلة التعليمية التى تقع بعد المرحلة الاعدادية على السلم التعليمى فى ج .م.ع وهى احدى أنواع التعليم الفنى ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات وتتراوح أعمار تلاميذها مابين سن ١٥ ١٨ سنة ويمنح الخريجون شهادة دبلوم المدارس الثانوية التجارية ويحق للممتازين من الخريجين الالتحاق بالمعاهد العليا الفنية أو الكليات الجامعية .

٦- الثقافة العلمية :

ويقصد بها فى هذا البحث " القدر المناسب من المعرفة العلمية اللازمة لتكيف الطالب علميا مع مجتمعه وتعامله مع ثمرات العلم من أجهزة ومكتشفات فى ضوء التطورات المتوقعة مستقبلا محافظا بذلك على نفسه ومجتمعه .

٧- الاحتياجات المهنية :

ويقصد بها فى هذا البحث : المعلومات المهنية التى يجب أن يعرفها العامل كضرورة لتأدية المهارات والانشطة والمهام التى يقوم بها ومرتبطة بالعلوم من جهة أخرى .

٨- تحليل العمل :

هو الدراسة الدقيقة لجمع الحقائق الاساسية عن طبيعة العمل وواجباته ومسئولياته وعن الشروط والمؤهلات التى يلزم توافرها فى العامل لاداء عمله بنجاح (١) .

---

١) محمد عثمان نجاتى - علم النفس الصناعى - الجزء الاول - ط ٢ ، دار النهضة العربية ١٩٦٤ ، ص ص ٥١ - ٥٢ .

الدراسات السابقـــة :

يمكن تقسيم الدراسات السابقة فى موضوع البحث الى :

أولا : دراسات تتعلق باعداد مناهج الثانوى الفنى عامة .
ثانيا : دراسات تتعلق باعداد مناهج العلوم بالثانوى التجارى .
ثالثا : دراسات تتعلق ببرامج الثقافة العلمية .
رابعا : دراسات تتعلق بتحليل العمل .

أولا : دراسات تتعلق باعداد مناهج الثانوى الفنى عامة :

١ - دراسة عن التخطيط للتعليم الفنى فى ضوء مطالب التنميـــة فى ج .م.ع[1] وقد عرض الباحث المشكلة فى سؤالين الاول هو مناهـــج العلوم بوضعها الراهن تستطيع أن تعد العامل الماهر بالمواصفـــات المطلوبة لبرامج التنمية ، وما نصيب مناهج التعليم الفنى من المواد الثقافية والفنية ، والى أى مدى تستطيع أن تساهم المواد الفنية فى اعداد الانسان المنتج .

وقد كان هدف البحث التوصل الى استراتيجية جديدة للتعليم الثانوى الصناعى فى المستقبل على ضوء النتائج التحليلية ونتائج النقـــد والتقويم ، هذا وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى من خـــلال المسح وتحليل الاحصاءات .

وقد توصل الباحث الى أن المناهج الحالية لاتهتم بحاجـــات السوق الاقتصادية ، كما أثبت البحث عدم الربط بين التعليم والقوى العاملة .

---

١) أحمد رفعت عبد اللطيف : " التخطيط للتعليم الفنى فى ضوء مطالـــب التنمية فى ج .م.ع" رسالة دكتوراه - كلية التربية جامعة عين شمـــس ١٩٧٣ .

أو الربط بين تطوير التعليم الفنى بتطوير المستوى الثقافى للقوة العاملة وهذا يتفق مع ماتحته بصدده فى البحث الحالى الا أن الباحث قد ركز على التعليم الثانوى الصناعى وتعديل المناهج الدراسية به .

٢- دراسةعن دور التعليم الفنى فى التنمية فى ج .م.ع والجمهورية العراقية والمقارنة بينهما (١)

وقد صاغ الباحث مشكلة البحث فى السؤال التالى :

هل التعليم الفنى فى كل من مصر والعراق يقوم بدوره المنشود فى عملية التنمية أم لا؟ ، وقد استخدم الباحث منهج البحث المقارن من خلال قراءة المراجع العلمية ، والاطلاع على البحوث السابقة والقوانين والتقارير والاحصاءات الرسمية المتعلقة بالموضوع . ومن خلال المقابلات الشخصية أيضا .

وقد وضع الباحث عدة فروض من أهمها أن هذا النوع من التعليم لا يقوم فعلا بالدور المأمول منه .

ودلت النتائج على صحة هذا الفرض ، وقام الباحث بوضع مقترحات خاصة بأهداف التعليم الفنى فى مصر والعراق ، ومقترحات خاصة بمناهج التعليم الفنى بجميع أنواعه بعد أن قام بتحليل الاهداف والمناهج بكل نوع من التعليم ثم مقارنتها بمثيلتها فى العراق .

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالى فى ابراز أهمية أهداف ومناهج التعليم الفنى ودورها الكبير فى التنمية ، كما اقترح الباحث أن يتم ادخال

---

١) حسين جمال الدين حسين حرب :" دراسة مقارنة لدور التعليم فى التنمية فى ج .م.ع والجمهورية العراقية " ، رسالة دكتوراه - كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٧٣ .

مادة مثل الاحياء تعطى التلميذ المعلومات البيولوجية التى تفسر له الظواهر الفسيولوجية التى تحدث له ، وأن تشمل هذه المادة بعض قواعد التغذية الصحيحة وبعض الامراض وطرق الاصابة بها وطرق الوقاية منها .

الا أن الباحث قد اقترح إدخال جانب واحد من جوانب التربية العلمية ولم يتطرق الى أهمية باقى الجوانب الثقافية العلمية التى تعد الفرد للتعامل مع المجتمع ويواجه كل ماحوله من تقدم علمى .

٣ - دراسة قام بها عادل على صادق لتدريس بعض المواد التجارية بالمدرسة الثانوية التجارية (١) . وفيها يتناول كيفية تطوير تدريس مواد الاقتصاد والمكتب العربى وامساك الدفاتر من حيث الاهداف والمحتوى والتنظيم وطرق التدريس بالصف الاول الثانوى التجارى مستخدما المنهج الوصفى والتشخيص من خلال استفتاء بين جميع المشتغلين بميدان التعليم التجارى للوقوف على آرائهم بخصوص أهداف التعليم الثانوى التجارى ، واستنباط معايير للاهداف .

وقد أثبت الباحث صحة فروضه وهى أن محتوى المواد الثلاث المختارة بوضعها الحالى تتفكك فيها وحدة المعرفة التجارية ، ووضع معايير لنقد المقررات وتنظيمها وعلى ضوئها حاول اجراء بعض التعديلات فى المقررات الثلاثة ، وأثبت أيضا أن الطرق الحالية لاتخرج عن طريق التحفيظ والتسميع ، وقدم الباحث صورة مقترحة لطرق تدريس المواد الثلاثة والوسائل التعليمية التى تصاحب كل منها .

---

١) عادل على صادق : " تدريس بعض المواد التجارية بالمدرسة الثانوية التجارية " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٦٥ .

هذا وتتفق هذه الدراسة مع ماتقوم الباحثة بدراسته فى الفرض الثانى الذى وضعه الباحث وهو أن محتوى المواد الاخرى - الثقافية - (التى تدخل التربية العلمية ضمنها ، والمهنية التى لم يخترها الباحث يساعد بوصفه الحالى على تحقيق أهداف المدرسة الثانوية أو على الاقل لا يعوق تحقيقها ، الا أن الباحث لم يوضح لنا نتيجة هذا الفرض سوى أنه أشار فى سياق البحث الى أن الاهداف التى وضعها تندرج تحت ثلاثة أهداف وهى : الاهداف الاجتماعية ، والاهداف الشخصية ، والاهداف المهنية ، وقد لاحظ أن الاهداف الاجتماعية والشخصية تفوق الاهداف المهنية ، ولذا كان من الضرورى التأكيد عليها ، فلقد كانت هذه الاهداف مهملة دائما بالرغم من أن المواد المهنية يخصص لها عدد ١١ حصة والمواد الثقافية ٢٧ حصة أسبوعيا .

٤ - دراسة قام بها عادل على صادق لتقويم منهج الاقتصاد بالمدرسة الثانوية التجارية "(١)

وكان الهدف منها هو دراسة خطط ومناهج الاقتصاد بالتعليم الثانوى التجارى فى جمهورية مصر العربية ومشكلات تدريس مادة الاقتصاد وتحليل مناهج الاقتصاد الحالية فى ضوء جدول المواصفات وذلك لتحديد أوجه القوة والضعف فى هذه المناهج ، واستخدم الباحث المنهج الوصفى فى تحليل الواقع أو ماهو كائن ومايجب أن يكون فى تدريس مادة الاقتصاد ووضع معيارا لاهداف المدرسة الثانوية التجارية وقاس على هذه المعايير تلك الاهداف التى وضعتها وزارة التربية والتعليم .

---

١) عادل على صادق : " تقويم منهج الاقتصاد بالمدرسة الثانوية التجارية" رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٦ .

وقد توصل الباحث الى عدد من النتائج منها ما يتصل بهذا البحث وهو أن المدرسة الثانوية التجارية تستهدف تحقيق غايات ومتطلبات فى تلاميذها فى التربية الاجتماعية والتربية الشخصية والتربية المهنية . كذلك توصل الى أن الثقافة المهنية فى مدارس التعليم الثانوى التجارى يجب أن يتمشيا جنبا الى جنب فى مدارس التعليم الفنى عموما . الا أن البحث لم يشر الى أى نوع من الثقافة وبخاصة العلمية وأهميتها .

ثانيا : دراسات تتعلق باعداد مناهج العلوم بالثانوى التجارى :

يمكن القول بأنه لاتوجد دراسة واحدة تناولت ذات الموضوع "تقويم منهج التربية العلمية بالتعليم الثانوى التجارى فى ضوء متطلبات الثقافة العلمية والاحتياجات المهنية" وهذا مما يعزز اختيار مشكلة البحث الحالى .

ثالثا : دراسة تتعلق بتحليل العمل :

دراسة ناجى خليل [1] . وهدف البحث الى بناء مقرر متكامل بين العلوم ومناهج التعليم الثانوى الصناعى وبخاصة شعبة الصناعات النسيجية من خلال :

١- استخدام أسلوب تحليل العمل لمهنة الغزل والنسيج بهدف الحصول على الاحتياجات العلمية اللازمة للعامل لكى يؤدى العمل بنجاح ووضعها فى قائمة (١) .

---

١) ناجى خليل جرجس " التكامل بين مقررات العلوم ومقررات المواد المهنية فى المدارس الثانوية الصناعية وكيفية تحقيقه " رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ١٩٨١ .

٢- تحليل أهداف المقررات المهنية واشتقاق أهداف مقرر العلوم منها وكذلك تحليل محتوى المقررات المهنية المختارة للتكامل :الذى سوف تستخلص من البحث وذلك بهدف الحصول على المعلومات المهنية المرتبطة بالعلوم ووضعها فى قائمة أخرى (٢) .

٣- من القائمتين حصل على قائمة موحدة بالاحتياجات العلمية ثم قام بتجميع الحقائق والمفاهيم الفرعية الواردة فى القائمة فى مفاهيم رئيسية ، وجمع هذه المفاهيم الرئيسية فى وحدات ، وبعدها قام الباحث بتوضيح كيفية تحقيق اطار التكامل من خلال المحتوى .

ويتفق هذا البحث مع البحث الحالى فى استخدام أسلوب تحليل العمل للحصول على الاحتياجات العلمية اللازمة للعامل ليتفاعل مع المجتمع مما يؤكد وظيفة المعرفة ، الا أنه يختلف عنه فى أنه يعالج موضوع بناء مقرر متكامل بين المقررات المهنية والعلوم فى المدارس الثانوية الصناعية بينما يتناول البحث الحالى التعليم الثانوى التجارى وتقويم المنهج الحالى به فى مادة التربية العلمية ، وقد استفادت الباحثة من الطريقة المنهجية المتبعة به .

دراسة شفيق ويصا [1] هدف البحث الى تحديد اهداف المدرسة الثانوية التجارية فى المجتمع المصرى ثم وضع برنامج للمدرسة فى ضوء الاهداف التى حددها البحث .

واتبع فى الدراسة المنهج التجريبى مستخدما مجموعة من الاسبيانات لتحديد كل من صفات وعادات العمل والثقافة التجارية النظرية والمعلومات

---

١) شفيق ويصا : أهداف المدرسة الثانوية التجارية وبرنامجها فى ضوء التطورات الاقتصادية والاجتماعية " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٦٦ .

والقدرات المتعلقة بالاعمال التى يلتحقون بها بعد تخرجهم وقد مت هـذه الاستفتاءات لرجال الاعمال لمعرفة أهمية كل منها فى نظرهم . وانتهى البحث بالتأكيد على بعض الفروض من أهمها :

١- أهمية مسايرة المدرسة الثانوية التجارية لاحتياجات العمل .
٢- أهمية دور الخريجين بهذه المدارس فى التنمية .

ويختلف هذا البحث عن البحث الحالى فى أنه حدد أهدافا للمدرسة الثانوية التجارية عامة أما فى هذا البحث فانه يتم تقويم أهداف منهج التربية العلمية الحالى بالثانوى التجارى ووضع تصور مقترح للمنهج وليس وضع برنامج للمدرسة هذا وقد استفادت الباحثة من الطريقة التى اتبعت فى هذا البحث وهى استخدام الاستبيانات لجمع آراء رجال الاعمال كأحد طرق تحليل العمل .

رابعا : الدراسات الاجنبية :

١- دراسة روبرت تشنيس[1] : وهى دراسة تحليلية لست سلاسل من الكتب المقررة على المراحل التعليمية وذلك لتحديد عدد من مبادئ العلوم الطبيعية والكشف عن تطور مستوى هذه المبادئ .

٢- دراسة بلوم وآخرين [2] وتستهدف الدراسة تحليل محتوى بعض مقررات العلوم لتصنيف جوانب التعلم التى توجد بها وذلك لوضع وسائل التدريس المناسبة لكل هذه الجوانب . واستفادت منها الباحثة فى أسلوب تحليل محتوى المقرر للعلوم .

1-Robert, J. Chinnis: "Analysis of Elementary Science Text Books" The Science Teacher, V.30-N.I, February, 1963.

2-Benjamin Bloom, Thomans Hostings and George F.Madaus, Hand Book on Farmatife Summative Evaluation of Student Learning New York:McGrow-Hill Book Company, 1971 P.587.

٣- دراسة أرنست Ernest (١) عن تدريس الكيمياء ودورها في تحقيق مستوى الفنيين المتوسطين وقد أكدت الدراسة على ضرورة الاستعانة بآراء رجال الصناعة فى تحديد الاهداف ، وتم اشتقاق أهداف الكيمياء فى هذه الدراسة .

٤- دراسة مشروع تطوير المناهج بالتعليم الفنى بالهند (٢) : بدأه مركز تطوير المناهج عام ١٩٧١ بعدما ثبت أن خريج معهد البوليتكنيك لا يفى بمتطلبات الصناعة لهذا قام المركز باعداد وتنفيذ خطة لتطوير مناهج هذه المعاهد واسترشد فريق الاخصائيين بمؤشر المتطلبات الصناعية والتنبؤ بالتطوير التكنولوجى مستقبلا ووضعوا بناء عليها منهجا دراسيا يحدد نوع الموضوع والمادة الدراسية وعلاقتها بمهام الوظيفة التى حددت ، ثم قاموا بمسح لعملية تصحيح مستوى المادة الدراسية بهدف تحديد أهمية كل موضوع دراسى فى ضوء علاقته بطبيعة الوظيفة المقابلة له .

واستمرت اللجان ثلاث سنوات اشترك فيها قرابة ربعمائة معلم وأعدت مناهج لستين مادة دراسية وترك هذا التطوير للمناهج التى تغيرت أثراعميقا فى محتوى المناهج الدراسية للفنيين وحذفت بعض المواد الدراسية التى يتبين من خلال مسح التحليل الوظيفى أن لا صلة لها بالاهداف المنشودة ، كما تم اضافة مواد دراسية جديدة لتلبى متطلبات التدريب الفنى .

---

١)-Herm m Ernest,"The Detemination of Curriculum in Industrial chemistry in all day Adolescent Industrial School "An M.A. Thesis Submitted to New York University, 1929.
عن ناجى خليل ، مرجع سابق .

٢- يوجندارساران " استراتيجية لتطوير مناهج التعليم الفنى " مستقبل التربية العدد الثانى ١٩٧١ ، اليونسكو ، ص ٨٣ .

٥ - دراسة تضمنها مشروع أو خطة كولومبو [١] : وهى تتضمن تصميم مقرر دراسى لتعليم الفنيين والتخطيط له وقد اتخذت من الانشطة المتعلقة بالوظائف الصناعية والناتجة من تحليل العمل أساسا لبناء مناهج التعليم الفنى من خلال الخطوات الاتية :

١- تحديد موقع الفنيين ومكانهم فى سلم العمالة وعلاقتهم الوظيفية مع المهندسين من ناحية والعمال المهرة من ناحية أخرى .

٢- تحديد موقع الفنيين فى القطاع الاقتصادى وتصنيفهم من حيث الوظائف .

٣- تحليل العمل ويشمل تحليل الانشطة التى يقوم بها الفنيون وعمل صورة شاملة لما يتطلب منهم القيام به فى الانشطة الصناعية .

٤- تحديد الاشكال الجديدة مما يستجد أو يبرز فى المجال الفنى مستقبلا .

٥- اشتقاق أهداف مناهج التعليم الفنى من الصورة الشاملة التى وضعت للوظائف الفنية والانشطة المتعلقة بها .

٦- تم تعيين الاسلوب التعليمى الذى يمزج بين المعرفة والنظرية والقدرة المعملية مما يحتاج اليه تعليم الفنيين وتدريبهم .

٧- ثم ترجمة هذا المزيج من المعرفة والقدرة الى مواد دراسية ميدانية مع ادماج العلوم والرياضيات ومواد التعليم العام والفنون المهنية فى وحدة .

---

١) ل . س تشاندرا كانت " كلية تخريج المعلمين لاعداد الفنيين للعمل بمشروع خطة كولومبو " ، مستقبل التربية ، العدد الثانى ، ١٩٧٦ ، ص ١٠٦ .

ويتضح من الدراستين السابقتين أنهما اتخذتا من الانشطة المتعلقة بالوظائف الصناعية والناتجه من تحليل العمل أساسا لبناء مناهج التعليم الفنى .

obeikandl.com